

02 توقير أفضال الحاضرين والبروز للطلاب | تذكرة السامع

والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادری

أمين قادری

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل يضيئ الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفي نحمدہ ونستعينہ
ونستغفرہ ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من یهده الله فلا مصل له. ومن یضلله فلا هادی له - 00:00:00
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدًا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدى
هدي محمد صلی الله علیه واله وسلم - 00:00:42

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد ایها الاخوة ایها السادة السلام عليکم جمیعا.
ورحمة الله وبركاته هذا لقاء يتجدد ونعم تتجدد وتتمدد من مولانا سبحانہ وتعالی - 00:01:01
نلتقي فيه لمدارسة ابواب من العلم من هذا الكتاب الشريف اللطيف العظيم كتاب تذكرة السمع والمتكلم في ادب العالم. والمتعلم
للاماں العلامۃ القاضی الفقیہ المحدث بدر الدین ابن جماعة رحمہم الله تعالی - 00:01:25
وبین يدی فی الحديث عما نحن فی سبیله ان شاء الله احب ان يكون لنا صلة بما اخذناه اليوم علی شیخنا حفظہ الله تعالی فی درس
الفقه ونحب ان نصل الشرائع بالاداب - 00:01:45

نشبع اه حظ القلب وحظ العقل وحظ النفس فان لكل واحد من هذه الثلاث حظا ينبغي ان يستوفي. فقد تكلم اليوم الشيخ في ابواب
الطلاق وابواب الرجعة وبين ما اراد الله سبحانه وتعالی - 00:02:03
من آی احكام العدد من اجل ان يماد الزوجة في ان يشاور نفسه. وان يباعد بين غضبه وطلاقه. حتى لا يكون في ذلك انفصام عروة
النکاح فتذکرت قصه وفيها ابیات جميلة یذکرُون ان العرجی وهو شاعر من شعراء العرب كانت له زوجة یقال لها ام عمرو -
00:02:27

وكان شديد المحبة لها والميل اليها ثم انه غاضبها يوما فطلقها ومادها في عدتها الى ان بانت منها وكان العرجی من اهل الحجاز فجاء
رجل من اهل العراق فخطبها الى اهلها فزوجوه - 00:02:55
ورحلت معه الى العراق فلما رأى ذلك العرجی ندم اشد الندم على ما فرط منه وعلى ما تباعد من هذه المرأة التي امضى دهرا يحبها
فقال في ذلك اربعة ابیات - 00:03:18

نصفها شجن محزن ونصفها فکاهة مضحكة فقال فيها اسفا لفرقة ام عمرو ورحلة اهلها نحو العراق یليس الى زيارتها سبیل ولا حتى
القيامة من تلاقي وعل الله یرجعها اليها بممات من حلیل او طلاق فارجع شامتا وتقر عینی ویجمع شملنا بعد افتراقی. والله -
00:03:34

الله اعلم ان صدق الله ظنه ام لا. فهذا شيء يعني نصل به حدیث الفقه ومن جمع الفقه والادب وقد تم عنده نصف الظرف فنسأل الله
سبحانه وتعالی ان یعلمنا - 00:04:05

ما ینفعنا وان یررقق قلوبنا برائقن الادب بارک الله. نرجع ان شاء الله تعالى الى موضوعنا. ولا نزال مع هذا الباب الثاني او عفوا او
الفصل الثاني من فصول الباب الثاني - 00:04:21

من كتاب التذكرة وهو الفصل المعقود لادب العالم والمعلم في مجلس ونحن ان شاء الله تعالى مع الباب او مع الادب الثالث قد فرغنا

فيما احسب من اللادب الثاني او بقى علينا منه - 00:04:39

آآ تتمة يسيرة وهو قوله ولا يدرس في وقت جوعه او عطشه او همه او غضبه شيخنا الشيخ يونس لعله مشى لا بأس لا بأس اتفضل شيخنا باسم الله الرحمن الرحيم. ولا يدرس في وقت جوعه او عطشه او همه او نعاسه او ولده - 00:04:59
ربما اجاب او افتى بغير الصواب ولانه لا يتمكن مع ذلك من استئذاب النظر. احسنت بارك الله فيك احسنت قال رحمة الله ولا يدرس في وقت جوعه او عطشه او همه او غضبه او نعاسه او قلقه - 00:05:37

وتسمى هذه الصوارف او الشواغل فان هذه الامور التي ذكرها المصنف رحمة الله مما يشوش على الناظر اه نظره وعقله ويفرق عليه اه اجتماع عقله فحينئذ لا يأمن من الزلل والوهن والخطل والخطأ ونحو ذلك - 00:05:55

ومن اجل ذلك اذا كان في مثل هذه الاحوال فانه يتتجنب ان يدرس ولكنها هنا تنبئه مهم وهو ان هذه الاحوال مراتب ولا يكاد يخلو معلم من شيء من ذلك. خاصة ان كان في الجزائر - 00:06:19

الله يكون في حال في عون يعني المعلمين لا يكاد يخلو الانسان من عارض يعرض له. ولو انه اسلم نفسه الى هذه العوارض وانصرف عن التدريس بسببها لما درس في الدنيا - 00:06:43

مدرس وانما نقول انما ينصرف عن التدريس في هذه الاحوال اذا غلت على قلبه وشغلت خاطره واذكر ان استاذي ومعلمي استاذ الاستاذ احمد مالك حفظه الله تعالى وبارك في عمره يحدثني - 00:06:58

عن شيخه العلامة الكبير الدكتور علي حمد الله هذا الدكتور الدكتور على حمد الله هو احد من حرق مغنية لبيب لابن هشام الطبعة القديمة كان كانت بتحقيق الدكتور مازن مبارك - 00:07:18

والدكتور علي حمد الله. طبعا الدكتور مازن مبارك ابوه والعلامة الكبير عبدالقادر المبارك وجده محمد المبارك جزائري من الجزائر وهو من آآ رحل الى الشام وهاجر الى الشام في في هجرة الامير عبد القادر - 00:07:34

آآ لا يبعد لا يبعد جراكم الله خيرا شيخنا. لا يحضرني ذلك الان. ولكن المهم انو الجد محمد المبارك من علماء العلماء الجزائرين انت تعلمون ايها السادة ان علماء الجزائر الذين هاجروا في هجرة الامير عبد القادر الحسني رحمة الله كان لهم اثر عظيم جدا في النهضة - 00:07:54

الفكرية في سوريا والسوريون يعترفون لهم بذلك ولعل اعظمهم على الاطلاق بل هو كما يقال باعث النهضة العلمية في سوريا هو العلامة قاهر الجزائري الجزائري السمعوني رحمة الله تعالى ومن اعظم من آآ من آآ حل سوريا او حل اباوه في سوريا. العلامة الكبير محمد بهجت البيطار - 00:08:19

رحمه الله. فالعلامة محمد باهزي اه اصله من البليدة وعائلة المبارك عائلة الشيخ محمد المبارك اصلها من تكريت والشيخ طاهر الجزائري اصله من حدود بجاية فكان لعلماء الجزائر الذين هاجروا الى سوريا كان لهم اطيب الاثر واعمقه في النهضة العلمية والادبية في سوريا - 00:08:47

فقلت آآ الدكتور مازن مبارك والدكتور علي حمد الله من حرق كتاب المغني يقول لي استاذنا الاستاذ احمد مالك يقول لي في مرة من المرات درسنا الشيخ علي حمد الله اه في كتاب شذى العرف في فن الصرف - 00:09:15

فلما جاء للدرس المقبل في週間の前回の授業で、私たちは先に学んだことを確認する。授業を始めたときに、先生が「お前はまだ何を覚えてる？」と尋ねた。私は「お前が教えたことを覚えてる」と答えた。先生が「お前が教えたことを覚えてる」と答えた。先生が「お前が教えたことを覚えてる」と答えた。

يعني حقيقة قد يعرض للانسان من اسباب الشغل في قلبه وفي خاطره ما يوقعه في الوهم. وقد اسرت عن ائمة كبار سقطات او زلات ولا نقول علمية ولكن لسانية - 00:09:54

الذى يؤدى اليها ما هو؟ شغل الخاطر شغله الخاطر بان يكون الخاطر مشغولا وهذا يعلمنا اللادب مع الشيوخ آآ لا ينبغي ان نعامل الشيوخ وكأنهم الات او كأنهم رجال معصومون - 00:10:15

قد يغلب على قلوبهم ما يشغل خواطرهم فينزل الرجل منهم. فينبغي ان نوسع من مساحة والناس من عجب انهم يوسعون العذر

النفسهم ويضيقونه على الناس هو لو كان يغلط وتهضر معاه تقول لك واش ما نغلطش - [00:10:32](#)

كاع نغليتو ولكنك يسابق الى كشف اغلال الناس وتضخيمها ما هذا اذا ينبغي ان تتصف الناس من نفسك بل ينبغي ان يكون عذرك للناس اوسع من عذرك لنفسك وهذا مقتضاه - [00:10:55](#)

محبة المؤمنين وولايته اذن فهذا يعني من القصص الطريفة التي تذكر ان عبدالله بن الامام احمد ابن الامام احمد عبدالله والامام احمد. شوف شغل الخاطر الى ما يؤدي. مرة قام يصلي بالناس. فقال لهم اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:11:16](#)
واحد من اهل الظرف والفكاهة ناض لعندو قالو انت وابوك نقidea قالوا ابوك يزعم ان القرآن ليس بمخلوق وانت تزعم ان الرب مخلوق
وانما غلبه على ذلك يعني شغل الخاطر فذل لسانه بمثل هذا. يعني هذا انما ذكره لنبيين حقيقة انه ينبغي ان نسوع الناس عذرا - [00:11:38](#)

هذى هي. اذا قال رحمة الله ولا يدرس في وقت جوعه او عطشه او همه او غضبه او نعاسه او قلقه. وهذا هذا هو نهي لازمه امر وهو ان يدفع المعلم الشواغل - [00:12:01](#)

هو يعلم من نفسه انه ان كان جائعا لا يركز يأكل قبل ما يدرس ان علم انه ان كان به نعاس فانه لا يركز. ينام. ينال حظه من النوم.
يعني يجب يقول ما يزيدش نشوفو هذا النهي على انه نهي فقط. الإنسان - [00:12:21](#)

دائما لازم يكون ذكي في فهم النصوص النواهي وعلاش يقولو العلماء يقولو لك الأمر بالشيء نهي عن ضده والنهي عنه امر بضده
ينبغي ان يدرأ هذه الشواغل بما يقدر بما يقدر عليه. قال واحد شديد الغضب - [00:12:37](#)
كيمما يقولو آآ بلغة الطبع القديم شديد غليان دم القلب ينبغي ان يطلب لنفسه الاسباب التي تدفع عنه الغضب. ولو كانت هذه الاسباب طبية قال خويا ايكثر من اين المانع؟ يعني يشرب الاشياء او يأكل الاشياء التي تعمل على التهدئة لا بأس بذلك. اذا بعبارة عامة مجملة - [00:12:56](#)

علم يجب ان يهوى نفسه لكل ما يحتاج اليه التعليم هو ممن يشغله الجوع يأكله يجعل ذلك عادة ويحتسبها انه يفعل ذلك الم يأتي في الاثر اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي اذا كانت تلك النومة ايها السادة - [00:13:21](#)
اما يعين ما يعين على على العلم مما يعين على العمال مما يعين على العباد وهكذا. طيب قال رحمة الله ولا في حال برده المؤلم وحره المزعج. قال فربما اجاب - [00:13:44](#)

او افتى بغير الصواب يقول لك آآ هادي يذكرها ابن الجوزي رحمة الله تعالى في رسالته العظيمة تعظيم الفتوى هذا الرسالة ايها السادة مما يقرأ مما ينبغي ان يقرأ. رسالة تعظيم الفتوى - [00:13:58](#)

لابن الجوزي يقول انه امام من الائمة افتى بمسألة ثم تبين له انه اخطأ فسأل عن ذاك عن ذاك الذي استفتاه فإذا فيما اذكر يعني واخشى ان لا اين هذاك الذي استفتاه يسكن على مسافة عشرين فرسخة - [00:14:16](#)
فذهب اليه وصحح الفتوى فكان ذلك العالم بعد ذلك اذا سئل عن مسألة واستفتني ماذا يقول؟ يقول ما في طاقة ان امشي عشرين فرسخ يقصد انه في كل مرة صارت الفتوى عنده - [00:14:43](#)

ثقلة علاش؟ لأنه يعلم انه ان اخطأ وجب عليه ان يسير هذا المسير انظر الى تعظيمهم للعلم وتحريهم للصواب ما استطاعوا ذلك ما استطاعوا ذلك اذا قال ولانه لا يتمكن مع ذلك من استيفاء - [00:15:01](#)

من استيفاء النظر اه يحكي اه فضيلة الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ عن جده العلامة الكبير محمد ابن ابراهيم آل شيخ انه كان لا يفتى في الطريق ولا يفتى في السيارة - [00:15:22](#)

يعني اذا كانت الهيئة هيئة المستوفس كما ذكرنا في الدرس الماضي فانه لا يفتى لا يفتى الا متمكنا من جلوسه بمعنى ان كل محساته موجهة الى ذاك الذي يسمع يحدثني احد الاخوة عن رجل الله المستعان - [00:15:41](#)

يقول لي خارج من المسجد والناس تسأله سفهاء واحد في قضية سبحان الله اليوم هاد قال رمي صباط ودار لعندو قالو طلقها وكل طلب طلقها الله المستعان نسأل الله عز وجل السلامه والعافية - [00:16:04](#)

يقول ابو بكر هذا الذي اوردني الموارد وقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على وجوههم الا حصائد السننهم ومن ذلك استسهال ما عظم الله جاء الى مالك رضي الله عنه يسأله عن مسألة - 00:16:39

فقال لا ادري. قال انها مسألة خفيفة قال ليس في العلم خفيف قال الله عز وجل انا سنلقي عليك قولًا ثقيلًا وسائل رجل ابن القاسم عن مسألة فقال لا احسنها - 00:16:59

فذلك الرجل اندھش فقال له لا تنظر الى طول لحيتي واجتمع الناس حولي. فوالله لا احسنها والله لا احسنها الله العصمة يا رب نسمع ان شاء الله تعالى الادب الثالث.انا في الحقيقة قد حرصت اليوم بعد اذن اخينا عبد الوودود ان اسمع من حبيبنا وشيخنا الشيخ يونس - 00:17:21

بعد اذنه يعني جزاه الله خيرا رحمة الله تعالى الثالث ان يدرس بارزا لجميع الحاضرين ليعرفهم على حسب تقديمهم للامامة. ويتلطف او يتلطف ويكرم ان شئت ان تعطف على ما قبله - 00:17:52

تقول ان يجلس ويتلطف. ولك ان تستأنف والظاهر ان صاحب ان المحقق ضبطه على الاستئناف ويتلطف ويتلطف بالباقيين ويكرمهم ويكرمههم بحسن السلام وطلاقه الوجه ومزيد الاحترام ولا يكره ولا يكره اهل الاسلام على سبيل الاكرام وقد ورد اكرام العلماء - 00:18:27

ويلتفت الى الحاضرين ويلتفت الى الحاضرين التفاتا قصدا بحسب الحالة ويخص او يبحث على الوجه عند ذلك بمزيد الكفاء اليه. واقبالا عليه. وان كان صغيرا اووضيعا فان ترك ذلك - 00:18:56

او فان ترك ذلك. المتجررين والمتكبرين. اكرمكم الله شيخنا اكرمكم الله جزاكم الله خيرا هذا اه فصل اخر من فصول ادب المعلم اذا جلس الى جلسائه قال المصنف ان يجلس بارزا - 00:19:23

لجميع الحاضرين ان يجلس بارزا لجميع الحاضرين وهذه سنة مؤثرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ماذا قال؟ قال ان يجلس بارزا لجميع الحاضرين. ماذا يريد بذلك ان يكون حظهم منه - 00:19:43

وقد اثر ذلك في الحديث في حديث الحسين بن علي عن ابيه علي ابن ابي طالب في صفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. انه عليه الصلاة والسلام كان يساوي بين الناس - 00:20:05

في النظر والاستماع صلى الله عليه واله وسلم حتى جاء في الحديث يحسب الجالس انه اكرم الناس عليها كل واحد يعتقد انو ملي قعدوا هو يشوف فيه وحدو من طيب معشره صلى الله عليه وسلم - 00:20:22

من طيب معشره. كان صلى الله عليه وسلم طيب المعشر صح ما الذي يحمل عمرو بن العاص على ان يقول كنت اظنه اني احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:42

عمرو بن العاص اسلم باخرة كما يقال. تمام؟ بعد الحديبية ويظن هذا الظن لو لا ما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه من حسن اللالفات اليه والاقبال عليه وحسن الكلام معه - 00:20:54

تمام هذى فكان من سنته صلى الله عليه وسلم ان يساوي بين الناس في حظهم منه من النظر ومن الاستماع. ولذلك يقال كان يسوى بينهم في وجهه وكلامه في وجهه اي في توجهه في مقابلته الناس بوجهه الشريف صلى الله عليه واله وسلم - 00:21:09

وقد اثر ذلك عن الائمة رحمهم الله وقد احببت ان انقل اليكم آنقا وهو ما رواه ابو طاهر المخلص رحمة الله المخلصيات في الجزء الثالث الصحيفة الثانية عشرة بعد المئة - 00:21:34

عن احمد بن ابي الحواري قال سمعت مسلم بن زياد الواسطي يقول اتدرون اي شيء اي شيء كلمة فصيحة واصلها اي شيء ومنها ولات عندنا حنا واه وهادي كلها اصلها اي شيء وهكذا ضبطها. اي شيء - 00:21:50

قال اتدرون اريد من نفسي في جلسائي الا انظر الى احد منهم اكثرا من احد الذي اريده من نفسي ان تعطيه للجلساء الا انظر الى احد منهم اكثرا من احد. فهذا من ادب المعلم ان يكون حظ - 00:22:15

منه سواء جيد وسبحان الله يعني مما تعلمناه من شيوخنا في التدريس. ومن اساتذتنا ان ان النظر الى وجوه الطلاب وتصفحها وجها

ووجهها ووقوع العين على العين يجعل الطالب اتصال بك - 00:22:33

عالاش ؟ لأنه حينئذ يخشى ان تنظر اليه وهو في غفلة هذي هي لعلي اذكر شيئا من باب الطرفة يعني استاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور عبد الرحمن اكتوف - 00:23:02

هذا استاذي في الجامعة رجل فاضل هذا. انا اتذكر اول حصة درسها عندي في الفين وثلاثة اه من عشرين سنة دخل وبدا يتكلم وبعدين كانت طالبة راهي تكتب. واضح انو ما راهيش تكتب حاجة متعلقة بالدرس. هادي تنقل شيء اخر يعني. وهي تكتب. والأستاذ كان من طبعه انو لما يدرس ينظر الى الجميع - 00:23:23

المهم هي راهي تكتب خلاص هي انفصلت عنا تماما توقف عن الكلام سكت وقعد يشوف فيها وطبعا المدرج كلو سكت وهي راهي تكتب لأنو لم تنتبه لما يحدث اي تكتب تكتب في لحظة معينة الصمت هذاك - 00:23:52

نبهها فرفعت بصرها فإذا الجميع ينظرون اليها. ومنهم الأستاذ فقال لها يا بنتي واش راك تكتبي استاذ آآ قلت لو اني نكتب وش رايتك
تقول ؟ قال لي ابنيتني بصح انا عندي نصف دقيقة ملي حبست قال لها راكي تكتبي واش كاين في قلبي - 00:24:12
هذه فهذه هي في حين في حين ان من معايب التدريس وسأقول شيئا اخر والخطابة والخطابة الا ينظر الخطيب الى الناس
كم رأينا من اناس هو لا يعييك ان تخطب من ورقة لا يعييك ذلك. ولكن في كل لحظة لابد من النظر - 00:24:31

الى الناس وتتجدد الخطباء اما ان ينظر الى موضع قدميه او ان ينظر في السقف او ان الذين يعني تخطب فيهم امامك الذين تخطبهم امامك. فينبغي يعني ان ان تنظر اليهم. لماذا سنة استقبال الامام يوم الجمعة - 00:24:56

فإذا سنة في حقه ان يستقبلك فلا جل ان تستقبله وكذلك الشأن فيما يتعلق بالتعليم. انظر الى كثير من المدارس الغربية اليوم في الولايات المتحدة وفي بريطانيا وغير ذلك. شكل القسم - 00:25:19

شكل القسم حوله من الصفوف يعني المستوية الى الشكل الدائري من اجل ان يكون قربهم منه سواء هذى اذا فهذا اه بعض ما اثر عن العلماء من هذا الادب قال رحمة الله تعالى - 00:25:35

ويوقد افضلهم بالعلم والسن والصلاح والشرف ويرفعهم على حسب تقديمهم في الامام وهذا الذي يذكره المصنف رحمة الله مما عمل به العلماء وهو جعل الفروع الفقهية مسائل من ادب الطلب - 00:25:56

كيف يقدمهم قال بحسب تقديمهم في الإمامة. هنا عندنا الذين يتولون الإمامة والذين يلون الإمام. ماذا قال صلى الله عليه وسلم قال ليلنني منكم اولوا الاحلام والنھی ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فهو يقول ينبغي ان يستفاد من هذا الفرع الفقهي في مجالس - 00:26:18

في التعليم فلا بأس ان يكون الذين بجوار المعلم هم الطلبة المتقدمين او اهل الفضل. وليس في هذا تمييز بين الناس وانما المراد شيء لصالح الدرس. ما هو ؟ ان المعلم اذا وهم او زل او اخطأ - 00:26:42

كان هؤلاء اسرع الناس تتبها الى ذلك والطف الناس تنبئها لهم شفت يتتبهون سريعا وينبهونه بلطف ولكن تصور ان هذا الذي تتبه يوجد في اخر صف. فوضى تمام هذه هي هذا الذي يذكره المصنف مما يحافظ على الهدوء - 00:27:02

ويحافظ على المناصحة في الدرس اذا قال ويرفعهم على حسب تقديمهم في الامامة. انظر ماذا قال ويتلطف بالباقيين. يعني لعله ان قدم اقواما وجد الاخرون في انفسهم فينبغي ان يصرف لهم من الملاطفة ما يزيح عن قلوبهم ما لعله ان يقع فيها لانه اخرهم - 00:27:27

سبحان الله مجلس العلم ادارة علاقات بشرية حتى ذاك الذي يجلس في اخر تقعده تقعده وتضرب المثل به ولا تقولوا اليس كذلك يا فلان ؟ حتى لا يشعر انه منبود. لا انا اصرف لك من العناية مثل الذي اصرفه لمن هو جالس - 00:27:54

امامي. وهذا ايها السادة والله العظيم في بعض الأحيان اقول ما يحتاجش الى بيداغوجية تدرس. هذا يحتاج الى محبة المسلمين على قدر ما يكون في قلبك من المحبة للمسلمين تجد ان لكل واحد منهم عليك - 00:28:17

حقا يجب ان تصرفه ان تصرفه اليه. على بها حنايا وعالاش انا لا امل من تكرار هذا القول. ونقولها خاصة اساتذة الابتدائي قل لهم

دانما ضعوا في حسبانكم ان هؤلاء الذين امامكم سموهم هكذا بهاد الإسم - 00:28:35

هؤلاء ابناء المسلمين ولاد المسلمين هادوما ومادام انهم ابناء المسلمين ففي اعناقكم مسؤولية تجاههم على كل واحد اكيد انه ما نقدروش حنا نديرو آآكيفاش نقولو حنايا نديرو قاعة فيها صف واحد حتى يكونوا سواء. ولكن مادام انو كاين واحد وثاني وثالث وكاين واحد راهو قاعد فلخر. ذاك الذي في الآخرة - 00:28:55

ينبغي ان تصرف له من العناية ما يزبح عن قلبه الفارق المكاني انو يشعر بأنو مادام داروني فلخر يعني اه يعني انا شكون يعني مؤخرا في في المرتبة. هذه هي. فهذا امر هذا امر مهم جدا. هذا امر - 00:29:20

بالغ الاممية. الاطفال نفوس حساسة ادنى شيء من هذا قد يحدث فيها اثرا لعله يبقى معها العمر كله فانت اذا اريته انه وهو جالس في اخر الصف يعني قريب منك. حبيب اليك وانك حريص على مصلحته - 00:29:43

يزيل عنه ذلك والله يوفقنا لذلك قال ويتطاير بالباقيين ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه ومزيد الاحترام قال ولا يكره القيام لاكبر اهل الاسلام على سبيل الاقرارات وقد ورد اكرام العلماء واقرارات طلبة العلم في نصوص - 00:30:08

كبيرة هذه المسألة هي مسألة داخلة في عموم الاداب وهي قضية القيام. قيام الرجل للرجل والعلماء يقسمون القيام اقساما فاما القسم المحظور المنهي عنه فهو قيام التعظيم وهو الذي نهى عنه رسول الله - 00:30:35

صلى الله عليه واله وسلم وكان يقول يعني لا تقوموا كما تقوم الروم لعظمائها هذا لا يجوز خاصة اذا كان ذلك في قلب من يقام له. وقد قال صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الناس - 00:31:01

قياما فليتبوأ مقعده من النار فهو امر عظيم وهناك قيام هو قيام حاجة وقيامه حاجة احيانا قد يدخل عليك المجلسشيخ كبير يحتاج الى من يحمله الى من يسايره الى ان يبلغ به مجلسه. فهذا قيام - 00:31:23

هي مو حاجة على قيام الحاجة وقد قال صلى الله عليه وسلم للانصار قال قوموا الى سيدكم وقد تكون يعني قد يكون القيام للمقبل من سفر فتقوم لتعانقه وتسلم عليه وتسأله. وقد تقوم للرجل لانه لا يمكن في مجلس الدرس ان - 00:31:45

ان يأتي اليك فانت تذهب اليه لمصلحة تتحقق تتحقق بذلك وبقي شيء وهو المتردد عند الفقهاء ما هو؟ هو القيام للداخل لا على سبيل تخصيصه بالتعظيم وانما لمجرد السلام مثلا او نحو او نحو ذلك. فمنهم من يميل به الى الجواز - 00:32:09

رعاية لمقام اهل الفضل والدين. ومنهم من يميل به الى المنع رعاية للنهي للنبي وهي مسألة فيها اه فيها خلاف قال ويلتفت الى الحاضرين التفاتا قصدا التفاتة لانه قد - 00:32:30

يعظم في قلبه مسألة ان يكون حظه حظ الناس منه سواء فلا يزال في انا اذكر اسماء كان عندنا واحد الخطيب. هادي قضية سنة الالتفاتات. واحد النهار من كثرة الالتفاتات حتى خشيت ان يقع من المنبر. يعني كان وكان - 00:32:55

فاذما التفت يعني كيدور هايدا. لا لا لا غالط هذا ايضا. ينبغي ان يكون الالتفاتات قصدا. انت تذكرون ايها السادة ما ذكرناه في درس السابق حركة المعلم صفة تحركه رسالة - 00:33:12

صفة تحرك المعلم هي التي تفرض قدرها من الهدوء والسكينة في المجلس. اذا قال فليكن التفاتاته قصدا بحسب الحاجة ثم قال ويخص من يكلمه او يسأله او يبحث منه على الوجه عند ذلك بمزيد التفاتات اليه - 00:33:28

لانه قد يسأله سائل فحينئذ ماذا يصنع يلتفت اليه فيجيئه عن مسأله ليشعر كذلك ذلك السائل بأنه محظى به وان سؤاله قد ما وقع من المعلم الموقع ثم ان مقابلته بالوجه اعون للفهم - 00:33:52

هذا اعون للفهم. هذه اذا قال بمزيد التفاتات اليه واقبال عليه. انظر ماذا قال وان كان صغيرا او وضيعا فان ترك ذلك من افعال المتجربين والمتكبرين وان كان صغيرا او - 00:34:15

وضيعا. يعني حتى ان لم يكن قدره في الناس اعلى اعلى قدر. فينبغي ان تصرف له من العناية على قدر سؤاله. وينبغي ان تسوي بينه وبين الناس في ذلك سبحانه الله - 00:34:37

معلش اظن ذكرنا مرة قصة الامام احمد رحمة الله مررة واحد من اصحاب الامام احمد وممن كان يحدث على زمن الامام احمد يقول

قرع او طرق علي الباب ليلا قال ففتحت الباب فإذا ابو عبدالله. الامام احمد - 00:34:53

وكان احمد لا يزور احدا رحمه الله. سنوات لا يرى الا في المسجد او في بيته او في جنازة فجاه في الليل فقال خير ما اتي بك يا ابا عبد الله - 00:35:16

فقالرأيت اليوم منك شيئا شغل قلبي قال وما ذاك؟ قالرأيتك تحدث اصحابك وانت في الظل وهم وهم في الشمس قال اذا جلست للناس فلا تصنع ذلك. ومضى شف رقة فؤاد الامام احمد - 00:35:32

على الطلاب كما انه ينبغي ان تنتصفهم من نفسك فكذلك ينبغي ان تنتصف بعضهم يذكر عن الامام احمد رحمة الله انه سئل قيل له معلم القرآن يملي لهذا اية ولها اياتين - 00:35:53

يعني عنده طلاب واحد يعطيلو اية. وواحد يملي لو قال يكتب يوم القيمة في الظلمة علاش؟ لأنو لا سبب للتفرقة للتفرقة بينهم. قال يكتب يوم القيمة في الظلمة. بمعنى انه ان فرق حيث لا موجب للتفرقة. كاختلاف - 00:36:14

ملكات والقدرات على الحفظ فإنه يكتب في الظلمة لأنه فرق بينما حقه ان يسوى وان يماثل قال فان ترك ذلك اي ترك الاقبال على الصغار وعلى عامة الناس. قال من افعال المتجبرين المتكبرين - 00:36:37

كسلم خاصة وكذلك هذا نوع من اقبال الخاصة ان يقبل على بعض وينصرف وينصرف عن بعض. فهذه مجملات المسائل المذكورة في في هذا الادب. نسمع ان شاء الله الادب الرابع بعد اذن شيخنا - 00:36:58

ان يقدم على الشروع والتدریس قراءة شيء من كتاب الله تعالى تبركا وتيمنا وكما هو العالم فإن كان ذلك من مدرسة سلط فيها ذلك اتبع الشرط ويدعو عقيم القراءة لنفسه وللحاضرين ولسائر المسلمين. ثم يستعينوا بالله من الشيطان الرجيم - 00:37:14

ويسمى الله تعالى ويحمده. ويصلی على النبي صلی الله عليه وسلم. واصحابه ويترضى على على ائمة المسلمين عندك علم ومشايخه ويدعو لنفسه وللحاضرين ووالديه اجمعين. نعم مكانه ان كان في مدرسة جزاء لحسن فعله وتفصيلا لقصده - 00:37:41

وكان بعضهم يؤخر ذكرى نفسه في الدعاء عن الحاضرين تأدبا وتواضعا. لكن الدعاء لنفسه قربة. وبه في حاجة وما يحتاج اليه شرعا خلاف مشروع. ويؤيده قوله تعالى وقال النبي صلی الله عليه - 00:38:18

وهذا الحديث وان ورد في اللقاء فالمحققون يستعملونه في امور الاخرة. احسنتم. وبالجملة فالكل حسن وقد عمل في اول قوم وبثاني اخرون بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا. قال رحمة الله - 00:38:48

قال الرابع ان يقدم على الشروع في البحث والتدریس قراءة شيء من كتاب الله تعالى وما خالط القرآن شيئا الا بارك فيها. كما يقول السلف ما خالط القرآن شيئا الا بارك فيه - 00:39:06

طيب فهل تقديم قراءة شيء من كتاب الله سنة قد يستدل لها بخطبة الحاجة وكان النبي صلی الله عليه وسلم يستفتح مجالسه بخطبة الحاجة وهي مشتملة على قراءة شيء من القرآن الكريم. فكان النبي صلی الله عليه واله وسلم يقرأ اية من سورة ال عمران - 00:39:26

ويقرأ اية من سورة النساء ويقرأ اية من سورة الاحزاب فهذا بمنزلة التقديم في المجلس بتلاوة شيء من القرآن. وقد اه شعرنا ببركة ذلك بفضل الله لما قدم شيخنا الشيخ كيجاور اخانا الحبيب الشيخ عبد الوهود ليقرأ - 00:39:49

على مسامعنا يعني شيئا من القرآن. ونرجو ان نأخذ هذا في الحسبان مستقبلا ان شاء الله. فوالله لو انا سمعنا اية او اية من كتاب الله لنفعنا الله بذلك نفعنا الله بذلك. وانما هذه العلوم كلها التي نتدارسها. مآلها ومنتهاها - 00:40:10

الى كتاب الله منها منه بدأت واليه تعود منه بدأت واليه تعود. فلا ينبغي ان نبخس حظنا من اصل الاصول. من كتاب الله سبحانه جل في علاه قال ان يقدم على الشروع في البحث والتدریس قراءة شيء من كتاب الله تبركا وتيمنا وكما هو العادة. فدل على انه كان - 00:40:30

قال فان كان ذلك من مدرسة شرط فيها ذلك اتبع الشرط قديما المدارس كانت لها شروط كان الواقع اذا وقف مدرسة قد يشترط لها شروطا مثلا مثلا لأن يقول هذه المدرسة للمالكية - 00:40:54

او ان يقول مثلا هذه المدرسة للغرباء وابناء السبيل. ليس للبلديين فيها حظ. او كأن يقول يشترط الا يدرس فيها الا محدث او الا يدرس فيها الا شافعي او كأن يقول مثلا اني جعلت من شرطها الا يدرس فيها الا القرآن وعلومه - [00:41:18](#)

وقد يجعل من شرطها ان يقول من صفة الدرس ان يفتح كل درس بتلاوة شيء من كتاب الله. فان شرط الواقع ذلك فقد صار شرطه واجبا. والمؤمنون عند شروطه والمؤمنون عند شروطه - [00:41:39](#)

قال ويذعن عقب القراءة لنفسه وللحاضرين وسائر المسلمين ثم يستعيد بالله من الشيطان الرجيم. واستعانته هذه غير استعانته للقراءة. وانما هي للدرس يقول الله عز وجل اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم - [00:41:57](#)

ماذا تصنع اولا تقرأ ام تستعد ظاهر الآية قال اذا قرأت فاستعد هنا اذا قرأت اي اذا قرأت اى اذا قرأت القراءة. كقوله تعالى اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا اي اذا اردتم القيام لانه اذا قام الى الصلاة - [00:42:26](#)

قد شغل بالصلاة. تمام؟ هم. وقد اخذ بظاهر الآية الحسن البصري فكان يرى ان الاستعاذه عقب القراءة وكان يقول الاستعاذه عقب القراءة لدفع الرياء لانه الغالب انك اذا قرأت فجودت وحسنت - [00:42:46](#)

وبحرب ربما داخل قلبك شيء. فتكون الاستعاذه لطرد تلك الوساوس. ولكن السنة هي الاستعاذه قبل القراءة. واما ما يذكر المصنف رحمة الله فهو الاستعاذه بعد القراءة للدرس فله ان - [00:43:06](#)

فله ان يستعيد له ان يستعيد بالله من الشيطان الرجيم قال ويسمى الله تعالى ويحمده ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه. وهذا كله كذلك هو مؤثر سنة النبيين - [00:43:27](#)

صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوم مقاما الا كان اول ما يقول ان يحمد الله وينبئ عليه فينبغي للانسان ان بيبدأ حديثه دائما بحمد الله والصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل العجيب انك ان قرأت - [00:43:43](#)

في اخبار الصحابة والخلفاء الراشدين. وجدت انهم ان جلسوا مجلسا وتداولوا الكلمة يعني واحد يحضر وواحد يهضر وواحد ما منهم من احد الا اذا ابتدأ الكلام حمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. مع ان المجلس - [00:44:04](#)

واحد فهذا من سنة السلف رحمة الله تعالى ورضي ورضي عنهم. قال ويترضى عن ائمه المسلمين ومشايخه ويدعو لنفسه والحاضرين. هذا كذلك من الاداب العظيمة وهو ان يستذكر الانسان من له الفضل عليه - [00:44:24](#)

فاول الفضل لله رب العالمين. الذي علم الانسان ما لم يعلم ثم الفضل لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه الذي بعث بتعليم الكتاب والحكمة ثم الفضل لاصحابه رضي الله تعالى عنهم. لانهم هم الذين نقلوا علينا - [00:44:46](#)

الدين وهم الذين علمونا القرآن وعلمونا السنة. ثم لم تزل هذه العلوم تتسلسل في طبقات العلماء الى ان وصلت الي. اذا فهؤلاء لهم علينا حق. فنحن نتعلم منهم وندعو لهم - [00:45:05](#)

ونترضى عليهم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجازيهم عنا خير الجزاء وقد ذكر ابن بشكوى رحمة الله تعالى في كتاب الصلة حين ترجم للقاضي عياض ابن موسى الي يخصي رحمة الله القاضي المشهور - [00:45:27](#)

باسناده عن ابي محمد التميمي البغدادي رحمة الله انه كان يقول للناس اسمع وش كان يقول ما لكم تتعلمون العلم عنا وستفيدونه منا ثم لا تترحمون علينا فان من حق هؤلاء - [00:45:43](#)

ان ندعو لهم فان كانوا من سباقنا الى دار الآخرة فنترحم ونترحم عليهم فان لهم في اعناقنا منة نسأل الله ان يكافئهم عليها. وسبحان الله انت اذا نظرت الى الوراء كيما كان يقول احمد امين الاديب المشهور - [00:46:03](#)

يقول لك لو سألك اي احد يقول له من معلمك؟ فقال لك فلان وفلان وفلان فلين هو من اجيال من العلماء الذين نقلوا هذا العلم. فالانسان كلما عم الدعاء لائمه المسلمين كان ذلك خيرا له ان شاء الله تعالى. نقف عند هذا الحد - [00:46:20](#)

ولنا بازن الله لقاء متعدد. فجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تنال المعالي بضعف الكسل. فنيل العلوم يضيء - [00:46:41](#)